

قالوا له من وين قال امن الشمامه عدوا الشهادة ابلا اتواني يا رجاجيل

فبينما هم في هذا الكلام وإذا قد طلع عليهم الراكب وهو على هيئة الأعرابي إلا أنه يرى عليه شعائر المصائب قد انحلت الخطوب والأحزان واثقلته الكروب والأشجان وهو متقلد حسامه مضيق لثامه فلما رأوه من بعيد انصرفوا عن الجثث وصاروا على هيئة المتفرجين فلما وصل إليهم ابرك بعيره ونزل عن ظهره وعقله بفاضل زمامه وأقبل نحوهم وهو يمشي ويطيح ويقوم ويقعد قد ابلت المصائب قواه واضعفت النواذب حشاه آه عليه.

جاهم أو سلم والحزن حاني اضلوعه يا قوم خبروني ابعجل هذي الساعة
انتوا اتيتوا ابتدفتوا هذي الجماعة قالوا يفارس ما لنا في القال والقييل
لجل التفرج والشماته اليوم جينا بالله يهنا راقب الجبار فينا
لتقول إلى ابن ازياد للقتلا لفينا فينا افعل المعرف وإلا ادمومنا اتسيل
قلهم الفارس لهذا الأمر جيتون قولوا ابعزمكم وصدقوني لا اتخافون
انكان جيتكم إلى القتلا اتوارون اللّه ايعظم اجركم في هالمقاتيل

فقالوا له يا هذا نطلعك على ما في ضمائرنا ولنا الأمان فقال لهم نعم لكم الأمان فقالوا أنا جئنا لمواراتهم فلما رأيناك انصرفنا عن الجثث لانا ظننا أن تكون عيناً لبن زياد ويزيد لعنهم الله فيقتلنا ويسبي ذرارينا فلما سألتنا قلنا لك نتفرج عليهم لأننا على خوف ووجل فدمعت عين السجاد عليه السلام بأبي وأمي أبو محمد وقال: الله يا محي الزوار حتى عن دفنك خائفين ثم التفت إليهم وقال: يا بني أسد:

قلهم معي قوموا أو دمعته يهلها نغدى إلى الأجساد حتى انوارى الها
ناس تشق اقبور اونس اتعدل الها والجثث ندفنها أو عليها تربها انهيل
قوموا انواريهم جزيتم خير وإحسان عن حرة الرمضا أو عن سافي التريان
ناس تغسلهم اونس اتدور اكفان حتى انواريهم قبل ما يمسى الليل

ثم إنه خط لهم بسيفه خطة وقال احفروا ههنا يا بني أسد فحفروا حفيرة عميقة فقال انقلوا هذه الجثة وهذه الجثة وهذه وأشار إلى سبعة عشر جثة فقالوا كيف يا بن الأعراب ندفن جثث بلا غسل ولا اكفان ألا تدعنا نأتي لهم بماء الفرات ونغسلهم ونغسل أبدانهم من الدم ونادوا: بالله يفارس ما سمعنا ابد ما كان اموات تدفن ما لها غسل ولا اكفان